

المفیدُ الجدیدُ

فی الأدبِ العَرَبیِّ

طبعة جديدة منقحة ومعدلة

وفق المناهج الصادرة بالمرسوم ١٠٢٢٧ تاريخ ٨ / ٥ / ١٩٩٧

تألیف

أحمد أبو حاقه

إیلیا حایي مؤزف الیاس

الجزء الثاني

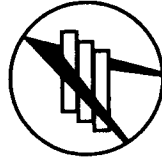
للسنة الثانية الثانوية

فروع العلوم

دار العلم للملايين

دار العلم للملايين

شارع مار الياس - بناية متكو - الطابق الثاني
هاتف : 1 306666 (961) + - فاكس : 1 701657 (961) +
ص.ب. : 1085 - 11 بيروت 2045 - لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com



جميع الحقوق محفوظة: لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافية والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

«إن هذا الكتاب مطابق للأنظمة والقوانين النافذة ومشتغل على مضامين المناهج الصادرة بالمرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨، وقد جرى تقييمه والموافقة عليه من قبل المركز التربوي للبحوث والانماء لهذه الجهة فقط بالمستند رقم ١٣٢/ت.ك/٩٩ لتاريخ ٨ حزيران ١٩٩٩ وأن المركز غير مسؤول عن الأخطاء التي قد ترد في هذا الكتاب من أي نوع كانت».

الطبعة الثانية

كانون الثاني / يناير 2008

مقدّمة

هذا هو الجزء الثاني من كتاب «المفيد في الأدب العربي»، وهو يعالج، في طبعة جديدة منقّحة ومعدّلة، مادّة الأدب العربي المقرّرة للسنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي - فرع العلوم. وذلك وفقًا لمناهج التعليم الرسميّ الصادرة، سنة ١٩٩٧، عن وزارة التربية والتعليم العالي. ولما كان هذا النهج جديدًا في توجّهاته وفي موادّه، كان من الطبيعي أن نعمل إلى تطبيقه في كتابنا هذا تطبيقًا تامًا، آمليّن أن نقدّم إلى أبنائنا التلامذة، وإلى أساتذتهم وسيلة تعليمية صالحة لدراسة الأدب العربي، ووفقًا لما يقتضيه المنهج الجديد نصًّا وروحًا. وقد اتبعنا في تأليفه الخطوات التالية:

- ١ - الانطلاق من الأهداف الخاصّة المتوخّاة من تعليم مادّة اللغة العربية وآدابها في السنة الثانية الثانوية، ومراعاة مضامينها مراعاة تامّة.
- ٢ - الاستناد إلى المبادئ التربوية العامّة، وطرائق التدريس، وأصول تدريس اللغة العربية وآدابها في المرحلة الثانوية.
- ٣ - الأخذ بالموصفات المطلوبة في الكتاب المدرسيّ المخصّص لمرحلة التعليم الثانوي، وبخاصّة في اللغة العربية وآدابها.
- ٤ - الانطلاق من النصّ في دراسة الأدب وجعله الأساس الذي تبنى عليه هذه الدراسة. ولذلك قدّمنا عنوان النصّ على اسم صاحبه تأكيدًا لأهمية النصّ.
- ٥ - ترتيب المادّة الدراسية، وتنظيمها تنظيمًا منهجيًّا دقيقًا، والحرص فيها على أن تكون متسلسلة بشكل منطقي، مترابطة، خالية من الفجوات، تساعد التلميذ وتساعد الأستاذ على تنفيذ المنهج الدراسي تنفيذًا سليمًا.
- ٦ - المحافظة على تسلسل المحاور الأدبية، واستهلال كلّ منها بمقدّمة توضح معنى المحور ومقوماته وأبعاده، وما يمتاز به وما يقتضيه.
- ٧ - ضبط النصّ بشكله الثّام، إلّا ما كان سهلاً لا يخطئ التلميذ العادي في قراءته، وشرح مفرداته في هوامش الصفحات.

٨ - التمهيد لدراسة النصّ بما يلقي عليه الأضواء المفيدة، كالتعريف بصاحبه وآثاره، ومناسبة كتابته، والإشارة إلى الكتاب الذي أخذ منه، والفن الأدبي الذي ينتمي إليه.

٩ - التعريف بالموضوع الذي يدور حوله، وتلخيص المعاني الواردة فيه.

١٠ - تحليل النصّ تحليلًا منهجيًا، مستمدًا من أصول النقد الأدبي، وأساليب البحث، ومناهج الدراسة الأدبية، بغية الوصول بالتلميذ إلى فهم النصّ وتذوقه، والوقوف على كلّ ما فيه من أبعاد معنوية وجمالية وفنية.

١١ - الأخذ بتوجيهات المنهج في اختيار النصوص ودراستها، ممّا قد حدّده عددًا ونوعيةً وتوزيعًا.

١٢ - الحرص على تغطية موادّ المنهج تغطية كاملة تضيف إلى عدد النصوص المطلوب درسها والتعمّق في تحليلها، وفقًا لما نصّ عليه المنهج، سائر النصوص المحدّدة في المحاور المختلفة، لتكون تمرينات تدريجية من جهة، ومادة للمطالعة من جهة ثانية، مرفقة بأسئلة توجيهية دقيقة تساعد التلميذ على فهمها وعلى تحليلها. وللأستاذ أن يختار للتدريس النصوص التي يريد.

١٣ - التركيز على الدرس والتحليل والنقد، والإقلال من الاحتفال بالقضايا التاريخية، إلّا ما يقتضيه موضوع الدراسة، وما يمكن أن يشكّل إهماله نقصًا في الفهم والمعالجة.

١٤ - التركيز على الخصائص المميزة للنصّ، وتحاشي التعميم الذي يجوز أن يطلق على كثير من النصوص من غير أن يختصّ بواحد منها.

١٥ - الحرص على أن يجمع كتابنا بين دقّته من المعلومات، حجمًا ونوعيةً وتنسيقًا وعمقًا، ما يغني عن المراجع المطوّلة، وما يوفرّ على التلميذ وقتًا هو أحوج ما يكون إليه في السنوات الدراسية الأخيرة، إلّا إذا شاء توسيع آفاقه بالعودة إلى تلك المطوّلات من المراجع التي أثبتنا في نهاية كل محور عددًا من أسمائها.

١٦ - العناية بالإخراج الفني، وإبراز النقاط المهمة، وترتيب العناوين الرئيسة والفرعية بصورة تساعد التلميذ على الفهم والحفظ.

١٧ - اعتماد التسلسل المنطقي في خطة الدرس، من تمهيد لدراسة النص، ترافقه قراءته، إلى ضبطه بالشكل التام، فشرح مفرداته، فتقسيمه إلى أقسام تتجلى في مقاطع شعرية أو فقر نثرية، ومن تعريف بصاحب النص، وبمناسبة نظمه أو تأليفه، فنوعه الأدبي، إلى الوقوف على موضوعه ومعانيه، ثم تحليله تحليلًا أدبيًا معمقًا، فاستخراج مميّزاته وخصائصه المعنوية والفنية، وقيّمته. يلي ذلك التمرينات التي تشتمل على نصوص المنهج، وعلى أسئلة توجيهية لها، كفيلة بجعل التلميذ يقرأ النص قراءة سليمة، ويجيب عن الأسئلة بتسلسل منطقي، يجعله يتدرّج في فهم النصّ وتذوّقه واستيعابه، وإدراك ما فيه من مضمون فكري وإنساني وفني شامل.

١٨ - يقوم التلميذ بأكثر العمل في أثناء حصّة الدرس وخارجها، ليتدرّب على قراءة النصوص وفهمها بطريقة عملية مجدية.

ولا يجوز أن يتحوّل الدرس في المرحلة الثانوية إلى محاضرة جامعية، يتكلّم فيها الأستاذ، بينما يلزم التلميذ حدّ الاستماع. فالغاية من هذه الدراسة هي وقوف التلميذ على «مضمون النصوص وفهمها، وتوظيفها في تنمية طاقاته الفكرية والوجدانية والسلوكية».

هذا ما أردنا توضيحه في المقدمة، عسى أن يكون فيه ما يطمئنّ إليه زملاؤنا المدرّسون، وما يحقق لأبنائنا التلاميذ الغاية المنشودة.

المؤلفون

بيروت في ٣٠ آذار ٢٠٠٧

السنة الثانية الثانويّة

فرع العلوم

الأهداف الخاصة

يهدف تعليم مادّة اللغة العربيّة وآدابها في هذه السنة، إلى جعل المتعلّم قادرًا على:

- إكتشاف دور الأدب في التفاعل مع القضايا الإنسانية والعلميّة والفنيّة.
- وعي وطوعية الأدب في التعبير الجميل عن القضايا المتنوّعة.
- الإفادة من الآداب وسائر الفنون لإغناء فكره وصقل ذوقه وإرهاف مشاعره.
- التعرّف بالأساليب التعبيريّة المتنوّعة المستعملة كأداة تواصلية وظيفيّة تغطي مجالات الحياة العمليّة.
- التعامل مع الأساليب التعبيرية اقتباسًا ومحاكاة.
- إغناء معجمه التعبيري بمصطلحات وتراكيب يحتاج إليها في ميدان اختصاصه.
- مواصلة التعمّق في فهم البناء اللّغويّ، من صيغ صرفيّة وتراكيب نحويّة وتوظيفها بيسر.
- نقل نصوص متنوّعة الأساليب من اللغة الأجنبيّة إلى العربيّة، ومعرفة البنى اللغويّة وتقنيّات التعبير وطرائق التفكير في لغة النصّ الأجنبيّ وما يقابلها في العربيّة.
- مواصلة التعرّف بنماذج من روائع الأدب العالميّ.

منهج الأدب العربي

محور المسائل والمفاهيم

- ١ - الإنسان والحب: العلاقة الوجدانية بين الرجل والمرأة (نصان أدبيان: قصيدة ورسالة).
- التعبير الأدبي عن الحب وما يرافقه من عواطف وانفعالات وتطلعات إنسانية.
- التعبير عن مظاهر الجمال الإنساني والانفعال به.
- ٢ - الإنسان والفن: الغناء، الآثار والعمران (نص أدبي ونص تواصلتي).
- التعبير الأدبي عن فن الغناء، وما يرافقه من عواطف وإنفعالات.
- الأدب في تعبيره عن مظاهر الفن في الآثار والعمران.
- ٣ - الإنسان والعلم: العلم في خدمة الإنسان، العلم ونظام القيم (نص أدبي ونص تواصلتي).
- معالجة قضايا العلم ومنجزاته.
- تصوير الصراع القائم بين قيم المادّة وقيم الروح حول العلم ومنجزاته.
- اللغة العربية في التعبير عن المعطيات العلمية: مسألة المصطلحات.
- ٤ - التفاعل الثقافي بين الشعوب (نص أدبي ونص تواصلتي).
- دور الأدب في التعبير عن الثقافة العربية والإفتاح على ثقافات أجنبية.
- الحضارة الإنسانية ثمرة تفاعل بين الشعوب.

النصوص المقترحة

١ - الإنسان والحب: العلاقة الوجدانية بين الرجل والمرأة (نصان أدبيان)

نوع النص	صاحب النص	النص
أدبي	سعيد عقل	سمراء
أدبي	نزار قباني	ماذا أقول له؟
أدبي	صلاح لبكي	حنين
أدبي	الأخوان رحباني	ذكرى الحب
أدبي	غسان كنفاني	رسالة إلى غادة السمان
أدبي	جبران خليل جبران	رسالة إلى مي

٢ - الإنسان والفن (نص أدبي ونص تواصلية)

نوع النص	صاحب النص	النص
أدبي	ابن الرومي	وحيد المغنية
أدبي	أنسي الحاج	شاعرة الصوت
أدبي	خليل مطران	قلعة بعلبك
تواصلية	مصطفى فزوخ	قصر الحمراء
تواصلية	جبرا إبراهيم جبرا	الموسيقى: غاية الفنون جميعاً
تواصلية	عبد الحليم كركلا	المسرح الراقص
تواصلية	وليد غلمية	علم الموسيقى

٣ - الإنسان والعلم (نصّ أدبي ونصّ توافلي)

نوع النصّ	صاحب النصّ	النصّ
أدبيّ	خليل رامز سرّيس	حقّ إيمان
أدبيّ	عمر فاخوري	في الغاية والأسلوب، في الحواسّ، في العقليّات
أدبيّ	يوحنا قمير	التطوّر المستمرّ
توافليّ	إبراهيم اليازجي	اللغة والعصر (مختارات)
توافليّ	أحمد زكي	الفرن الذريّ
توافليّ	فؤاد زكريّا	الوضع الاجتماعيّ للعلم المعاصر

٤ - التفاعل الثقافيّ بين الشعوب (نصّ أدبيّ ونصّ توافليّ)

نوع النصّ	صاحب النصّ	النصّ
أدبيّ	ميخائيل نعيمة	حكاية الشرق والغرب
أدبيّ	عبّاس محمود العقّاد	سداد الديون
أدبيّ	عمر فاخوري	الحقيقة اللبنانيّة
توافليّ	جورج صدّقني	المتوسّط
توافليّ	أحمد أمين	امتزاج الثقافات
توافليّ	قسطنطين زريق	ثلاث ظواهر للتفاعل الحضاريّ

المحور الأوّل

الإنسان والحبّ

(العلاقة الوجدانيّة بين الرّجل والمرأة)

تمهيد

خُلِقَ الإنسان وخُلِقَتْ معه طائفة من الغرائز كان لها الفضل الأكبر في بقائه وحفظ نوعه. وخُلِقَ الإنسان كائنًا مُنْفَعِلًا، لكنّ انفعاله في البدء كان انفعالاً غريزيًا لا شأن للعاطفة فيه، فعاطفة الإنسان قبل أن يَعْقِلَ غريزة.

وقد قادت ستة التطوّر الإنسان القديم من الغريزة الخرساء إلى التعبير عنها بالكلام، فغدّت إذ ذاك عاطفة. وما عاطفة الحبّ وعاطفة الكره إلّا غريزتان طورهما الإنسان القديم، وارتقى بهما من مرتبة الغريزة إلى مرتبة العاطفة. ولذلك مرّت هاتان الغريزتان بحَقَبٍ طويلة قبل أن يُعَبَّرَ عن كلّ منهما بالصّوت والكلام. وحين عبّر الإنسان القديم عن حبه لغةً كانت أولى الخطوات إلى التغني بجمال المرأة، وأولى الخطوات إلى السّير في مدارج الغزل. وهكذا عبّرت عاطفة الحبّ عن نفسها بامتداح الجمال أولاً، ثمّ بشعر الغزل ثانيًا، وعبّرت عاطفة الكره عن نفسها بدم القبح أولاً ثمّ بشعر الهجاء ثانيًا.

والسّؤال الذي طرحه الإنسان على نفسه مُذْ عَقَلَ، وما فتىء يطرحه على مرّ الدهور، هو: ما قيمة الحياة الإنسانيّة من غير حبّ؟ ولطالما أجاب عن سؤاله، على ألسنة حكماء الأمم على مرّ العصور، بأنّ الحياة من غير حبّ صحراء قاحلة لا نبت فيها ولا ضرع. ولعلّ هذا المحور في حياة الإنسان هو أغنى المحاور وأهمّها، فالحبّ يعني قبول الشّريك الآخر والاتّحاد به، وهذا يعني إستمرار النوع البشريّ.

جديدة. بيد أن التعبير عن الحب لغة، أو التعبير عن «العلاقة الوجدانية بين الرجل والمرأة» ما عاد وقفًا على بيت الشعر وقصيدة الشعر فحسب، بل تخطاها إلى فنون النثر، فبدأ في الرسالة والخاطرة والمقالة والقصة وما إلى ذلك من فنون النثر.

ولما غدا مفهوم الحب رجبًا متشعبًا تشعبت فنون التعبير عنه. بيد أن قصيدة الغزل بقيت سيّدة الميدان في التعبير عن الحب بلا منازع، وما من شك في أن هذه القصيدة مختلفة كل الاختلاف عن أختها القديمة، بعد أن لوّنتها وجوه الحياة الجديدة، وأغناها العلم الحديث، والفكر الحديث، فغدت قصيدة العصر بحق.

